

النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وأنا فرحان أشارك معكم من كلمة الله مخلصنا لهذا اليوم العظيم اللي هو عيد صعود ربنا يسوع المسيح الى السماء ويدعى أيضا خميس العهد. النص المعين من الكنيسة لتعليمنا لهذا النهار هو كلمات من صلاة ربنا يسوع المسيح من أجل تلاميذه وكل الذين يأتون الى الايمان به بواسطة شهادتهم. والرب يسوع رفع هذه الصلاة بعد عشاء الفصح مع أحبائه في آخر ليلة قبل أن أسلم نفسه لأعدائه ليصلبوه. كان يعرف كل شيء. لذلك صلى أن يكون جميع المؤمنين متحدين في إسمه ومحبه له والله أبيه. وكلمات صلاة ربنا هي في إنجيل يوحنا، الاصحاح 17 والايات 24 الى 26. قال يسوع: أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ لَهُؤْلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي أَنْ يَكُونُوا مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا فَيُشَاهِدُوا مَجْدِي الَّذِي أُعْطَيْتَنِي لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْتِشَاءِ الْعَالَمِ. أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَّا أَنَا فَعَرَفْتُكَ وَهؤْلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي وَقَدْ عَرَفْتَهُمْ اسْمَكَ وَسَأَعْرِفُهُمْ أَيْضًا لِتَكُونَ فِيهِمْ الْمَحَبَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي بِهَا وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ. **هذه كلمات من صلاة ربنا يسوع له المجد.**

السيد يسوع المسيح عرفنا أن الله أرسله وعرفنا محبة الله له قبل تأسيس العالم وعرفنا إسم الله ويؤكد أن من خلال هذه المعرفة تكون محبة الله فينا لكي هو فينا أيضا. محبة الله ظهرت في يسوع اللي أحبنا الى الموت، موت الصليب. ويقول ربنا يسوع في بداية صلاته العظيمة هذه أن الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقَّ وَحَدِّكَ وَالَّذِي أَرْسَلْتَهُ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أَنَا مَجْدُّكَ عَلَى الْأَرْضِ وَأُنْجِزْتُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي. فَمَجْدِّنِي فِي حَضْرَتِكَ الْآنَ أَيُّهَا الْآبُ، بِمَا كَانَ لِي مِنْ مَجْدٍ عِنْدَكَ قَبْلَ تَكْوِينِ الْعَالَمِ. صلاة ابن الله هي كاملة في إنجيل يوحنا. وبصلاته وضعنا يسوع في محبة الله أبينا للحياة الأبدية. هذه آخر صلاة رفعها الرب قبل آلامه وصلبه وموته من أجل كل العالم الخاطيء الضال.

يسوع المسيح هو الذي صلب ومات ودفن، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ فَمَا كَانَ يُمَكِّنُ لِلْمَوْتِ أَنْ يُبْقِيَهُ فِي قَبْضَتِهِ. يسوع سحق الموت وأنار الحياة والخلود بالانجيل. يسوع قام فهو حي وموجود ورجوعه قريب. ارتفع الى السماء وهو عن يمين الله وهو معنا أيضا على الأرض بروحه القدس. واليوم هو ذكرى صعود يسوع المسيح إلى السماء. هذا العيد يجي اربعين يوم بعد عيد الفصح. وحدث هذا تماما كما كان متنبأ به في شريعة موسى وكتب الانبياء والمزامير وكما قال النبي يوحنا المعمدان حين رأى يسوع: هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ.

قبل إرتفاعه الى السماء قَدَّمَ وَصَايَاهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. وَخِلَالَ فِتْرَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ آلامِهِ ظَهَرَ لَهُمْ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً وَأَثْبَتَ لَهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ بِبَرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مُجْتَمِعًا مَعَ تَلَامِيذِهِ قَالَ: لَا تَنْزُكُوا أُورُشَلِيمَ بَلْ ائْبِقُوا فِيهَا مُنْتَظِرِينَ إِتْمَامَ وَعْدِ الْآبِ الَّذِي سَدِّقَ أَنْ حَدَّثْتَكُمْ

عَنْهُ. فَإِنَّ يُوحَنَّا عَمَدَ النَّاسِ بِالْمَاءِ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَقَدْ سَأَلَهُ الْمُجْتَمِعُونَ: يَا رَبُّ أَفِي هَذَا الْوَقْتِ تُعِيدُ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟ فَأَجَابَهُمْ: لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَوَاعِيدَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي حَدَّدَهَا الْآبُ بِسُلْطَتِهِ. وَلَكِنْ حِينَمَا يَحُلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ تَنَالُونَ الْقُوَّةَ وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي السَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ. قَالَ هَذَا وَارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ بِمَشْهَدٍ مِنْهُمْ ثُمَّ حَجَبَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَحَدِّثُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَيْهَا، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ بِثِيَابٍ بَيْضٍ وَقَالَا لَهُمْ: أَيُّهَا الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَعُودُ مِنْهَا مِثْلَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقًا إِلَيْهَا.

هذا حدث مثل اليوم هذه أكثر من 2000 سنة. الروح القدس هو اللي أرشد التلاميذ لكتابة شهاداتهم إلينا وهو اللي قاد كنيسة الله في الحق والتبشير بإنجيل المسيح لخلاص كل من يسمع ويؤمن. واليوم هو خميس العهد ونكرى صعود يسوع الى السماء من حيث جاء. ويوم الاحد، مو القادم، إنما اللي يليه، أي يوم الاحد 28 سنحتفل بعيد الخمسين اللي فيه حلّ الروح القدس على تلاميذ يسوع كما وعدهم به. في مثل هذا اليوم إرتفع يسوع الى السماء بجلال وعظمة وقوات الأرض الجاذبية ما قدرت تمسكه أو توقفه. فلا الموت قدرت تمسكه ولا الطبيعة قدرت تمسكه. لا العالم ولا الشيطان قدروا يوقفوه لان للرب يسوع كل السلطان في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض. لا يعسر عليه امر. فهو يغير الأحوال والاقوات وهو قريب من الذين يدعونه بصدق. ويتكل عليه العارفون إسمه لان الرب لا يترك محبيه يتامى. هو حي.

عدة مرات بشر تلاميذه أنه يرسل لهم ما وعد به الله الآب، أي الروح القدس. قال لهم: إِنَّ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَأَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مَعْرِيًا آخَرَ لِيَمَكِّنَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. الرب يسوع صعد الى مكانه عن يمين الله الآب ليعد لنا مكان. وقال لتلاميذه: لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلٌ كَثِيرَةٌ وَالْآنَ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا وَتَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ.

ويسوع المسيح الذي خلص الثمن بدمه للسلام والمصالحة مع الله أبيه ما تنبأ أبداً أن من بعده يجي نبي آخر يكون رحمة للعالمين. ولماذا يعمل هذا وهو المسيح الذي أعلنه الله نفسه في فجر الخليقة انه يأتي من إمرة ويسحق رأس إبليس، وهو المسيح الرب فادي الخطاة بدمه الطاهر والذي بشر به الملائكة وأعلنه أنبياء الله القديسين؟ يكذب عليك ويجدف من يقول لك أن المسيح تنبأ عن نبيه. أن المسيح يسوع له المجد تنبأ عن مجيء أنبياء ومسحاء دجالين، هذا صحيح. وصحيح أيضاً أن ابن الله بشر مجيء الروح القدس لتلاميذ ولكل المؤمنين محبي إسمه العجيب، كما وعد به الله في العهد القديم. أذكر على سبيل

المثل النبي حزقيال، القرن السابع قبل الميلاد. الله تكلم بفمه وقال: وَأَعْطَيْكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ وَأَنْزَعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطِيكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ.

وكذلك النبي يوثيل في القرن الثامن قبل الميلاد. الله قال: وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَيَحْلُمُ شُيُوكُمْ أَحْلَامًا وَيَرَى سَبَابِكُمْ رُؤًى. وَعَلَى الْعَبِيدِ أَيْضًا وَعَلَى الْإِمَاءِ أَسْكُبُ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. أي أيام المسيح يسوع وهي بداية نهاية الزمان كما بدأ الرب يقول: قَدْ كَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ فَتُؤْبَهُوا وَآمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ. تِلْكَ الْأَيَّامِ، أيام المسيح. صادف أيام يوحنا المعمدان الذي أعلن لليهود أن المسيح هو في وسطهم. وهم ما عرفوه ولا قبلوه.

يسوع أكد أنه يرسل ما وعد به الآب. قال أن الآب يرسل الروح القدس بإسمه هو. لا فرق بين الله والمسيح الكلمة الازلية والروح القدس. الله واحد. قال لتلاميذه ولكل المؤمنين بإسمه في كل مكان وزمان: وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعْزِيًا آخَرَ لِيَمَكُنَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكِنٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ. هذا وعد الرب يسوع الثابت.

وقال لهم إن يوحنا عمَّد بالماءٍ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَتَعَمَّدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ بكَثِيرٍ. أَمَّا هُمْ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ: يَا رَبُّ هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟ فَقَالَ لَهُمْ: لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمَنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ لَكِنَّكُمْ سَتَسْأَلُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَالْأَقْصَى الْأَرْضِ. الْأَزْمَنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ الْآبُ وَهِيَ يَوْمَ رَجُوعِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجْدِهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْقُدُسِينَ. وَهَذَا الْيَوْمَ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُهُ. وَكثيرون تنبؤوا بنهاية العالم وأعلونا تواريخ خيالية، لكنهم ماتوا والعالم مستمر حتى ليوم رجوع الرب المجيد. حذرنا يسوع من الأنبياء الدجالين والمعلمين الكذبة ومذيعي المصائب. لنا الانجيل، هذا يكفي.

قال يسوع: وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحَ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ، ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لِأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ.

الروح القدس هو روح الله الآب وروح الابن نجاه في بداية الخليقة كما يعلمنا الكتاب المقدس: فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْعُغْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ وَقَالَ اللَّهُ: لِيَكُنْ نُورٌ فَكَانَ نُورٌ. ونجاه في معمودية يسوع على يد يوحنا المعمدان. يقول الكتاب: وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَيْئَةٍ جِسْمِيَّةٍ مِثْلِ حَمَامَةٍ وَكَانَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرَرْتُ. ونجد الروح القدس في امر يسوع. قال لهم: دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي

السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصِيْتُمْ بِهِ وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ آمِينَ.

كلام يسوع موجه لنا أيضا، يقول: **إِنْ أَحْبَبْتِي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي وَيُحِبُّهُ أَبِي وَإِلَيْهِ نَأْتِي وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا. الَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي. وَالْكَلَامَ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. بِهِذَا كَلَّمْتُمْ وَأَنَا عِنْدَكُمْ. وَأَمَّا الْمُعْزَى،** الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ. سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ وَلَا تَرْهَبْ.

قبل إرتفاعه الى السماء الرب يسوع المسيح وعد أنه يرسل الروح القدس لتلاميذه ومنهم لكل الذين يؤمنون بإسمه هو ابن الله الحي. ارتفع إلى السماء ومنها سيعود مثلما رآوه مُنْطَلِقًا إِلَيْهَا. وبيشرنا الرسول يوحنا بالروح القدس في سفر الرؤيا آخر الكتب المقدسة يقول: **هَا هُوَ آتٍ مَعَ السَّحَابِ سَتَرَاهُ عِيُونُ الْجَمِيعِ حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ وَتَنَحَّوْا بِسَبَبِهِ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كُلِّهَا. نَعَمْ آمِينَ. وَيَقُولُ يَسُوعُ: أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاثُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. آمِينَ. **فَلا نَنسَ.** فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخْلِصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي سَيُعَيِّرُ شَكْلَ جَسَدٍ تَوَاضَعْنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدٍ مَجْدِهِ بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ. آمِينَ. فَلِنَتَمَسَّكْ دَائِمًا بِالرَّجَاءِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ دُونَ أَنْ نَشْكَّ فِي أَنَّهُ سَيَتَحَقَّقُ لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَنَا بِتَحْقِيقِهِ هُوَ آمِينَ وَصَادِقٌ. آمِينَ. نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ. وعيد سعيد في سلام وفرح ربنا يسوع في حياتكم في الله أبينا بصرس. آمين.**